

أضواء البيان

@ 18 @ { < 7 ! الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء لأنهما من أعظم المخلوقات ومن قدر على خلق الأعظم فهو على غيره قادر من باب أخرى . وأوضح □ تعالى هذا البرهان في آيات كثيرة كقوله تعالى : { لخلق السماوات والارض أكبر من خلق الناس } وقوله : { أو ليس الذى خلق السماوات والارض * بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم } وقوله : { أو لم يروا أن □ الذى خلق السماوات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى } وقوله : { أولم يروا أن □ الذى خلق السماوات والارض قادر على أن يخلق مثلهم } وقوله : { ءأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها } إلى غير ذلك من الآيات .

البرهان الثالث : إحياء الأرض بعد موتها ؛ فإنه من أعظم الأدلة على البعث بعد الموت كما أشار له هنا بقوله : { وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم } وأوضحه في آيات كثيرة كقوله : { ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها * لمحيى الموتى إنه على كل شيء قدير } وقوله : { فأحيينا به * بلدة ميتا كذلك الخروج } يعني : خروجكم من قبوركم أحياء بعد أن كنتم عظاما رميما . وقوله : { ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون } وقوله تعالى : { حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى } إلى غير ذلك من الآيات . ! 7